

صفة الصفوة

ذكر المصطفيات من عابدات مكة .

229 - حكيمة المكية .

عن سلمة بن خالد المخزومي قال وكان من خيار بني مخزوم قال كان ها هنا امرأة من بني مخزوم مجاورة وكان يقال لها حكيمة .

وكانت إذا نظرت إلى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثكلى فلا تزال تصرخ حتى يغمى عليها وكانت لا تكاد تفارق المسجد إلا للأمر الذي لا بد منه قال ففتحت الكعبة يوماً وهي في بعض حاجتها فلما جاءت قالت لها امرأة كانت تجالسها حكيمة فتح اليوم بيت ربك فلو رأيت الطائفين يطوفون بالبيت والباب مفتوح وهم ينتظرون الرحمة من مليكهم لقد قرت عينك قال فصرخت حكيمة صرخة ثم لم تزل تضطرب حتى ماتت C .

230 - نقيش بنت سالم .

عن أبي المورق قال حدثني من سمع نقيش بنت سالم بمكة وهي تقول يا سيد الأنام رحلت بي الشقة وهذا مقام العائذ بعفوك من سخطك وبرحمتك من غضبك يا حبيب الأوابين يا من لا يكديه الإعطاء يا ذا المن والآلاء زدني بالثقة منك وصلة واجعل قرابي عتق رقبتي وأقرر عيني برضاك